

السيرة النبوية (5) الدول العالمية والدول الإقليمية | محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليهما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدون وما على الرسول الا البلاء المبين الحمد لله رب العالمين نحمده حمد الشاكرين ونشكره شكر الحامدين - 00:00:00

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فهذا هو المجلس العلمي الخامس من دورات السيرة النبوية. ونتكلم اليوم عن بقية الدول العربية - 00:00:39

عالمية وعن الدول الاقليمية ان شاء الله رب العالمين. فاسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وادبا وعلما اللهم امين - 00:00:58

ايها الاخوة تحدثنا في اه اللقاء الماضي عن فارس والذي قبله عن الروم قبل ان نبدأ نواصل الحديث عن الدول العالمية اذكر تنبيهها اشار اليه حسين مؤنس في اطلس تاريخ الاسلام - 00:01:16

وهو اننا ندرس السيرة في العادة درسا عاطفيا لا تاريخيا فاذا اضفنا المنهج التاريخي الى النبض العاطفي استطعنا ان نصل الى عقلية النبي عليه الصلاة والسلام وان نفهم حقائق السيرة وان نكون في قرب من النبي عليه الصلاة والسلام في ادارة مسرحه - 00:01:43

الاحداث لان الاقوال النبوية والافعال انما جاءت في واقع معين فاذا لم ندرك هذا الواقع انبهم علينا مقدار من تلك الاقوال النبوية والافعال النبوية لذلك ينبغي ان نحسن النظر في الواقع حتى ندرك ما كان يعمل به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:11

وما عرف الاسلام من جهل الجاهلية. فجزء من معرفة الاسلام ان يعي الانسان ما الذي كان قبل ذلك والله جل وعلا جعل الاسلام رحمة للعالمين. يعني في هذا اللقاء سوف نتعرف على جزء من هذه الرحمة - 00:02:41

التي عمت البشرية ان شاء الله سيقف الانسان عند خصال الشخصية المحمدية التي لا تدان في الحكمة والتدبير وحسن التصرف والعظمة حتى يشعر الانسان بعظمة هذا النبي عليه الصلاة والسلام. ونبه ايضا حسين مؤنس في اطلسه - 00:03:02

ان المستشرقين وان الباحثين في العادة يبدأون بدراسة الجزيرة العربية وينتهون عندها وهذا المعنى ليس عفويا. انما يريدون ان هذا هو النطاق لدائرة الاسلام. واما الذهاب الى فارس ما يعرف بالفتح الاسلامي فانهم يفسرونه اسباب اقتصادية وان المسلمين احتاجوا - 00:03:26

الى ان يذهبوا الى تلك الامم. فنحن اصلا عندما ندرس السيرة بان نبدأ من مكة وننتهي عند مكة. هذا المعنى بالنسبة اليانا قد يعد امرا اكاديميا او طريقة من طرائق التدريس. لكن هذا المعنى خطير - 00:04:00

ان هذا المعنى اننا نقف عند هذه الحدود. وفيه عند المستشرقين الغاء لعالمية الاسلام. لذلك القرآن مثلا في سورة سبأ وهي التي ضمت شؤوننا اقليمية في الطرح نجد ربنا جل وعلا يقول وما ارسلناك - 00:04:18

الا كافة للناس. بشيرا ونذيرا، ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وبالتالي ينبغي ان نعلم الجزيرة وما حولها النبوة وما قبلها حتى نعلمها ونعلم ما بعدها ايها الاخوة. الدول العالمية او - 00:04:38

يمكن ان نقول المناطق التي تأخذ بعدا عالميا هي سبع مناطق فارس والروم وقد تكلمنا عنهما بشيء من التفصيل. عندنا الهند والصين واسيا الصغرى واوروبا والامريكتان. اذا هذه الدول التي يمكن ان نقف عندها الا الامريكيتين لانها كانت في مرحلة طفولة -

فسوف نمر عليها مروراً سريعاً. أما الدول الإقليمية التي سنقف عندها والتي تهمنا في مشهد السيرة فهي خمس دول. مصر والحبشة وهاتان خارج نطاق الجزيرة العربية. لكن في داخل الجزيرة - 00:05:33

العربية عندنا ثلاث دول. لو نظرنا إلى الخريطة سنجد في أقصى الجنوب اليمن. في الشمال مملكة المناذر ومملكة الغساسنة. إذا يعني احنا لو تخيلنا خارطة وان شاء الله نجتهد ان تكون معنا خارطة - 00:05:53

وفي اللقاء القادم لاهميتها. الآن الجزيرة العربية من جهة الشرق يأتي عندنا الهند والصين. من جهة الغرب مصر من جهة الشمال الشرقي عندنا دولة الفرس وآسيا الصغرى. الشمال الغربي عندنا دولة الروم وأوروبا وبعد ذلك الأمريكتان. إذا جئنا إلى الجنوب الغربي عندنا الحبشة. إذا - 00:06:13

هذا هو المسرح الذي جاءت فيه الأحداث أيها الأخوة الأعزاء. نبدأ الآن بذكر ما يتعلق بالدول وأول البداية مع أوروبا الشمالية. ونحن هنا يا أخوة سنشتغل على موضوع المقارنة. يعني - 00:06:43

حتى نستطيع ان نميز ما الفرق؟ ما الذي كان وما الذي صار؟ أحياناً ان لم نعرف النظام القديم لن ندرك عظمة النظام الجديد. لن ندرك ماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام في النظام السياسي في المدينة - 00:07:03

إذا درست النظام الجاهلي الذي كان موجوداً. لن ندرك قيمة نظام المؤاخاة ان لم ندرك نظام الجوار الذي بدأ يهدمه وهكذا الآن عندنا مناطق أوروبا. أوروبا طبعاً فيها انجلترا السويد الدنمارك فيلاند - 00:07:23

ألمانيا إلى غير ذلك. هذه طبعاً في الواقع كانت خارج حدود الدولة الرومانية. نبدأ أولاً بالمشهد العقدي الآن الدولة الرومانية أول ما تأسست تأسست في روما في إيطاليا. المذهب الذي كان سائداً هو - 00:07:43

والمذهب الكاثوليكي. معنى كلمة الكاثوليك عندهم بالترجمة اللغوية جماعة المؤمنين عندما ذهب الدولة البيزنطية واستقرت في الشرق المذهب الذي اعتمدته هو إيه؟ أه الأرسوزوكس معنى هذه الكلمة بشكل حرفي العقيدة الصحيحة. العقيدة القويمية. إذا صار عندنا مذاهب - 00:08:05

الآن كل إنسان منهم وكل جهة تدعي أنها على المذهب الحق في داخل المسيحية وكانوا يكفرون بعضهم بعضاً إذا البابا هو يعتمد مذهب الكاثوليك. بالنسبة لأوروبا لم تكن على هذا المذهب. وإنما كانت على المذهب الأريوسي. طبعاً كل - 00:08:35

أحنا نشتغل في عرض الأحداث سننتفاجاً ان المناطق تعتمد مذاهب مختلفة. وهذا الذي اشتهر حتى سمي جدل بالبيزنطي أوروبا كانت تشتغل على المذهب الأريوسي. إذا بينها وبين عملياً العاصمة العقديّة وهي روما خلاف عقدي - 00:08:54

ولهذا كانت دائماً البابوية تشن حروباً على أوروبا وبعض هذه الحروب وصل إلى حد الإبادة. كما ذهبوا إيه يعني مع الجرمان بالنسبة لمشهد الحضارة والعلم أوروبا في المرحلة التي نتكلم فيها لم تكن يعني بصاحبة حضارة ولا - 00:09:17

صاحبة علم كانت في أمية كانت الأمية محل فخر كان الأمراء يفتخرون بأنهم لا يقرأون ولا تكتبون كانت الوثنية القديمة مع النصرانية الوليدة وهذا الأمر سبب اليهم أنه أصبح ثقافة - 00:09:40

منه فترة طويلة جداً أيها الأخوة أطبق على أوروبا ليل حالك من الظلام والجهل والامية من الخامس إلى القرن العاشر. وهذا كان يزيد يوماً بعد يوم. وتخيل عندما يكون الجهل هو العنوان. ستكون - 00:10:00

أفعال منبئية على أناس جهلاء. فسوف تصبح هناك جملة من التبعات التي لا حد ولا انتهاء لها. هربوا من النظافة هربوا من تقدير الإنسان اشتغلوا بالعيوب امتلأوا بالاثام. حاربوا العلم. آآ رأوا ان الذين يعلمون ان - 00:10:20

أنهم ليسوا على جادة. كان العلماء يهانون في هذه الديار أيها الأخوة الكرام. إذا هؤلاء لم يكونوا على علم ولم يكونوا على ميل للعلم. يعني مجرد أنهم يميلون. يعني قد يكون الإنسان مقصراً في باب ثم - 00:10:40

ان يصل إلى الفضائل. هؤلاء ما كانوا يميلون إلا بعد قرون جاء بعضهم وبدأ يتجه شطر المسلمين الذين كانوا أئمة عصرهم في العلم وبدأوا ينقلون العلم حتى دخل العلم أوروبا أيها الأخوة. الآن لو قارنا بين - 00:11:00

هذا المشهد وبين الذي عليه الاسلام القرآن جاء الى مكة. ومكة في زمن البعثة كان اكبر عنوان يحدد ثقافتها الوثنية. لكن اول كلمة

نزلت ما هي؟ اقرأ باسم ربك الذي خلق. هذا الخطاب هو اول فرض - [00:11:20](#)

اراده الله على الامة. اقرأ لم يذكر التوحيد اولاً. لم يذكر السياسة والاقتصاد وبناء المجتمعات الاخلاق بدأ باقراً. واهل قريش اصلاً كانوا اميين. فلم تكن الامة عيباً كذلك. فهذا هذا الخطاب شكل صدمة حضارية لقريش ولبعض الدول من حولهم. والعجيب ان القرآن

عرض العلم - [00:11:46](#)

ست مرات في اول خمس آيات. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم

يعلم. وسمى الحجة العلمية سلطاناً - [00:12:16](#)

لكم سلطان مبين. الصورة الثانية القلم تبدأ بالقلم تبدأ باقراً وتتني بالقلم. اذا انت امام دعوة هذه الدعوة عندما تأتي الى عالم يتوافق

على الجهل ويذم العلم ويحارب العلماء. اذا تدرك - [00:12:36](#)

النقل عندما تدرك هذه الكلمة وهي تبدد الجهل الذي حل في جزيرة العرب وما حولها ايها الاخوة الكرام لذلك نجد ان اهل الاسلام من

طبيعتهم انهم يحبون العلم. ما تجد عالماً ينزل بمكان الا ويبدأ في اقامة - [00:12:56](#)

المدارس والكلية والجامعات والتأليف. طبيعة المسلم عندما انه ينشر دينه تفتت حلقات التحفيظ تفتت دروس علم في امور الدين

وامور الدنيا. نحن امة علم. هذه الميزة التي تميز هذه الامة ايها الاخوة كرم الله - [00:13:16](#)

جل وعلا ينزل على الامة القارئة. لذلك ربط الله تعالى بين الكرم وبين القراءة. فقال ربنا اقرأ وربك الاكرم. نعم. وبناء عليه ايها الاخوة

فالعالم مدين للاسلام. العالم مدين لهذه الدعوة الاسلامية انه اتي بنظام علمي وجعل العلم اولوية. اذا جننا الى مشهد الاخلاق -

[00:13:36](#)

اقوى القيم. طبعاً هذا المشهد ايضاً يترتب على حالة الجهل الموجودة. يقول بعض المؤرخين من الاندلس كتب كتاباً وسماه

طبقات الامم يصف فيه البلاد في حاله يعني في الزمان الذي عاشه في القرن الخامس الهجري سنة اربعماية واثنين وستين في

طليطلة. يقول - [00:14:06](#)

ان الناس كانوا اشبه بالبهائم. اخلاقهم فجة رديئة. انسدت شعورهم على وجوههم عدموا دقة الاف ام سادت فيهم البلادة والغباوة.

مؤرخ من الاندلس اخر يصف حال جليقي يقول من شمال اسبانيا يقول عنهم اهل غدر ودناءة اخلاق. لا يعتنون بالنظافة لا -

[00:14:36](#)

ايغتسلون الا مرة او مرتين في السنة. لماذا؟ قال حتى ان احدهم اذا ما اشترى ثياباً لا يمكن ان يغسلها حتى تبلى تبقى تنقطع على

بدنه. ويقولون فيما بينهم ان هذا العرق الذي يعني - [00:15:06](#)

على الجلد ويزداد طبقة بعد طبقة مع الزمن به تصح ابدانه. اذا انت انظر التأصيل اذا قاده الجهلاء فهذه الامة لم تكن نظيفة حتى في

ابدانها لم تكن سليمة في عقولها. لم تكن قوية في اخلاقها - [00:15:26](#)

قارن هذا المشهد بالاسلام الذي اكرمنا الله عز وجل به امر الله بالوضوء خمس مرات في اليوم عندنا الاغسال الواجبة كغسل الجنابة

الاغسال المستحبة يسجل الفقهاء في كتبهم سبعة عشر غسلاً. ينبغي - [00:15:46](#)

المسلم ان يغتسل وان يداوم عليها كغسل العيدين والجمعة وغير ذلك. كتاب الطهارة هو اول فاتحة الكتب الفقهية. اي طالب علم

يريد ان يتعرف على امر الله قبل ان يبدأ في الصلاة يبدأ بكتاب - [00:16:08](#)

خطاب الطهارة في كلام الفقهاء يصل الى ثمن المصنف وفي بعض الكتب قد يزيد على ذلك. انظر طبيعة هذه الدعوة الاسلامية التي

تجعل الانسان نظيفاً. الله عز وجل امر وبصلاة الجماعة حتى لو كان الجيش في التحام مباشر مع العدو. ولم يكن هذا عذراً لتترك

الجماعة ايها الاخوة - [00:16:28](#)

هذا النبي عليه الصلاة والسلام ان يذهب ويحرق بيوت الذين لا يصلون الجماعة. ومع ذلك نجد النبي عليه الصلاة والسلام ينهى من

اكل ثوما او بصلاً ان يأتي يصلي الجماعة. النظافة تقدير الانسان من الاسلام شيء عظيم جداً ايها - [00:16:57](#)

ايها الاخوة في تلك البلاد لم يكن هناك قدر للناس. لم تكن هناك قيمة لاي انسان ابن فضلان رحالة مسلم في القرن الرابع يقول ذهب
الى اوروبا وشاهدت بنفسى موتى احد السادة في اوروبا. قالوا قال لما مات - [00:17:17](#)
اتوا بجارية كي تموت معه. وشربت الخمر ورقصت وقامت بطقوس معينة. ثم بعد ذلك اتوا بامرأة عجوز اطلقوا عليه اسم ملك الموت
واخذت تطعننها في صدرها بطعون يعني تلو الطعون حتى ماتت ودفنت معه - [00:17:42](#)
ويرون هذا من اكرام السيد ان تدفن الجواري معه. وكادوا يخنقونها عند خروج روحه ايها الاخوة. اذا هذا المشهد الذي كان في
اوروبا. لو جئنا الى منطقة اخرى الدولة الثانية - [00:18:04](#)
الهند وهذه الهند في الحقيقة هي اعجوبة الاعاجيب. الهند يقول ابو الحسن الندوي اتفقت كلمة المؤلف الفين في تاريخ الهند ان احط
ادوار دولة الهند على مدار التاريخ ديانة وخلقاً واجتماعاً هو مستهل القرن السادس الميلادي الذي فيه جاءت النبوة ايها الاخوة. الهند -
[00:18:24](#)
ساوت شقيقاتها في الفساد والتدهور والانحدار لكنها زادت زيادة فاحشة في بعض الامور. ويمكن ان تلخص في ثلاثة اشياء في
الوثنية التي كثر فيها الالهة والشهوة الجنسية سامحة والطبقية الجائرة ولائحة العقوبات التي انبتت على ذلك. نبداً بالوثنية. الوثنية
نتكلم هنا ليس عن - [00:18:56](#)
يعني كنا في الفرس نقول اله الخير واله الشر. في الروم قالوا الالهة ثلاثة. اذا جئنا الى الهند قد تفوق مئة مليون اله. كل شيء جعلوه
اله. كل ظاهرة اله. كل منطقة - [00:19:26](#)
والى كل شيء جذاب اله. اي رجل يحبونه يصبح الها. اي نهر معدن ذهب فضة عبدوا نهر القنج عبدوا بعض الجبال التي جاءت عليها
معادن ذهبية. قالوا الاله حل على مكان فيصبح هذا المكان الها - [00:19:48](#)
عبدوا البقر. عبدوا الفئران مرة صارت مجاعة عندهم لان الفئران اكلت المزروعات. من اكرامهم للفيران ان الالهة اكلت مزروعاتهم. اذا
نحن هنا في وثنية في اضطراب عقلي في تخلف وسبحان الله - [00:20:12](#)
الله يعني عمر بن الخطاب مر سألته احد الناس اما كانت لكم عقول وانتم تعبدون الاصنام قال كانت لنا عقول لكن لم تكن لنا هداية.
نحن هنا قد نجد علماء ما زال الى اليوم علماء في - [00:20:32](#)
الحاسوب في الذرة في الفيزياء يعبدون فئران يعبدون البقر ايها الاخوة. اذا انظر الى العقل البشري اذا تخلى عنه هداية الله عز وجل.
واذا ابتعد عن نور الوحي. من الديانات التي انتشرت في - [00:20:53](#)
الهند البوذية والبوذية اذا رجعنا الى بداية يعني نشأتها آقامت على يد رجل يسمى بوذا هذا الكلام سنة اربعماية وتمانين قبل الميلاد.
كانت الديانة المعروفة هي الديانة الهندوسية. وفيها مبادئ وقيم وما الى ذلك تقوم على يعني بعض القيم - [00:21:13](#)
لكن جاء بوذا وجعل محور الدعوة التي يدعو اليها هي الاداب. هي القيم. يعني مثلاً دعا الى الزهد والقناعة وقال منشأ المعاناة عند
الناس انهم يرغبون في الحياة. سر المتاعب رغبة في - [00:21:33](#)
الحياة. وسر الراحة قتل تلك الرغبة. وقال سبب الشقاء هو الانانية وحب الشهوات فاذا تخلصنا من ذلك عند ذلك وجد الناس
سعادتهم. طبعاً هذه الدعوة فيها مقدار كبير من المثالية. لذلك - [00:21:53](#)
عندما نزلوا على ارض التطبيق لم تكن مثالية افقدت بساطتها وحماستها. لكن الحقيقة المرة ان الجو العام في الهند هو جو وثني
فهذه دعوة خلقية قيمية. فاضطرت ان تحاكي الثقافة التي عليها الناس. وبدأت الوثنية - [00:22:13](#)
جرب تجعل لها مجالاً تتشربه في داخل الديانة البوذية ايها الاخوة. لانها دولة تعنى بمظاهر الالهة. لذلك وجدنا بعد يعني فترة تقام
احتفالات تجعل فيها هناك تماثيل لبوذا مرة ملك الهند اقام احتفالاً وصنع - [00:22:41](#)
تماثلاً لبوذا من ذهب على منارة تعلو خمسين ذراعاً. وجعل هناك تماثلاً صغيراً بجواره وكان يذب عنه ذباب. اذا هكذا الحال. الحال اننا
في مجتمع وثني يعبدوا الاصنام. والناس على دين ملوكهم - [00:23:01](#)
فهم ينتقلون من اله الى ان اله الى اله ايها الاخوة. ومما اشتهر في الصناعات صناعة نحت التماثيل. يعني وجد التجار لهم مجالاً لكثرة

الالهة ممكن ان تختار الاله الذي تريد. وعند ذلك يصنع لك وهكذا - [00:23:21](#)

ادى الامر ايها الاخوة قارن هذا الاضطراب. بالدعوة الاسلامية وان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا اله الا الله ليس هناك اله الا الله. لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا. هذا - [00:23:41](#)

حرر الناس من الاضطرابات الفكرية. اعظم كلمة حرية في القاموس كله هي لا اله الا الله لماذا؟ لانك تصبح عبدا لجهة واحدة. الذي خلق الذي رزق الذي احيا الذي يميت. هذه الاربعة - [00:24:01](#)

لا يقدر عليها الا الله. فانت تصبح عبدا لهذه الجهة. وتصبح حرا عن كل ما سواها. فلا تخاف من احد ولا تجزع من احد لا تخاف على رزق لا تخاف على اجل. امرك بيد الله عز وجل. اذا الاسلام بدأ من اول يوم على - [00:24:21](#)

مبنى العقيدة وعلى مبنى التوحيد ايها الكرام المظهر الثاني في داخل الثقافة الهندية الشهوة الجنسية الجامحة هذا الباب من العجائب. انه العباد والكهنة ورجال المعابد هؤلاء اشتغلوا بالجنس. وكانوا يقتربون - [00:24:41](#)

فواحش في داخل المعابد. فاذا كان المكان الذي له قدوسية دينية تقترب فيه الفواحش. فكيف بقصور الاغنياء وصرح الملوك والالغنياء. يعني بالقطع دخلت الهند مرحلة لا عفة فيها لا اخلاق هناك تدهور في كل جانب. لو قارنا هذا المشهد بالذي عليه الاسلام ايها الاخوة الكرام - [00:25:04](#)

ربنا جل وعلا امر بالعفة والعفاف. حتى لو كان الانسان شابا لا يجوز ان يغترف الحرام. قال ربنا جل وعلا وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله - [00:25:34](#)

امام العفاف في القرآن يوسف عليه الصلاة والسلام لما راودته امرأة العزيز قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي مع انه شاب واعزب ومغترب وفي بيت العزيز فهو يأمن العقوبة ولا فضيحة لعدم وجود اقرباء - [00:25:51](#)

وهي التي دعتة وهي على منصب وجمال وغلقت الابواب. كل هذه العوامل كانت تدفع عن الفاحشة. لكنه كان عفيفا وسجل الله جل وعلا هذا العفاف في كتابه. الى الان فساد البيئة ليس عذرا في ترك الاستقامة. لذلك كانت اسيا في داخل بيت فرعون. ومع ذلك جعلها - [00:26:17](#)

الله عز وجل من المؤمنات الكاملات. وضرب بها مثلا للذين امنوا. وبناء عليه هذه الثقافة الاسلامية ان المجتمع يكون عفيفا لا اختلاط لا نظر للحرام لا فساد بل ان مجرد الحديث - [00:26:47](#)

في الامور التي لا ينبغي ان تكون بالحرام مجرد ان نتحدث في امور النساء تفرض الاسلامية والمروءة الا يتم الكلام في ذلك هلا احنا في بن قيس يقول جنبوا مجالسنا النساء والطعام. فاني ابغض الرجل ان يكون وصافا لفرجه - [00:27:10](#)

وبطنه والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ليس المؤمن بطعان ولا بلا عان ولا الفاحشة البذية. مشهد ثالث من المشاهد التي وجدت في الهند الطبقة الجائرة والعقوبات التي تلاحقت بناء على ذلك. طبعا مر بنا طبقية في الفرس. كانت بشكل كبير - [00:27:37](#)

يفرون بشكل اقل. لكن هنا نتكلم عن طبقية لا توجد في اي امة من الامم وصلت الى هذه الدرجة قس وما بعدها قسوة ايها الاخوة. عندهم اربع طبقات البراهمة وهذول طبقة الكهنة ورجال الدين - [00:28:02](#)

الطبقة الثانية شترى وهم رجال الحرم. الطبقة الثالثة ويش وهم رجال الزراعة والتجارة الطبقة الرابعة واحفظوا اسمها جيدا شودر. وهم رجال الخدمة. هادول عوام الناس. هذه الفئة المنبوذة سنركز على الطبقة البرهمية الذين هم ينتسبون للقيادة وينتسبون الى رجال الدين والطبقة - [00:28:22](#)

المعدومة. الثقافة التي انتشرت عند هؤلاء ان البراهمة هم رجال الدين رجال السياسة هؤلاء هم صفوة الله في هذا العالم. هم ملوك الدنيا وما فيها. هؤلاء لهم ان يأخذوا من مال شودر اللي هي الطبقة الاخيرة من غير ذنب من غير سبب من غير جريرة. لان العبد لا - [00:28:52](#)

شيئا ويجب على هذه الفئة ان تكون سعيدة ان فلانا يأخذ مالها والبرهمي الذي يحفظ الكتاب المقدس يغفر ذنبه ولو اباد العوالم الثلاثة. لانه وصل الى مرحلة كبيرة. ولا يجوز للحاكم - [00:29:22](#)

ان يفرض جباية مهما وصلت درجة الاضطراب في داخل الهند على البراهمة. فهؤلاء لا يدفعون لو فعل هذا قتل انسانا مثلا واستحق القصاص فاعلى عقوبة ان يحلق شعره رأسه. لا يجوز - [00:29:44](#)

وان يقتل بل ان الطفل من هذه الطبقة ليفضل على كبار السن من الطبقات الاخرى. لكن اذا جئنا الى شodor الطبقة المكدومة المنبوذة هؤلاء ايها الاخوة كانوا يعاملون على انهم احط من البهائم. واذلوا من الكلاب - [00:30:04](#)

القانون الرسمي في الدولة الهندية الذي يعرف بين الناس يقول هؤلاء يجب عليهم ان يقوموا بخدمة الطبقة الاولى من غير اجر ولا ثواب ولا يجوز ان يقتنوا مالا. اذا مد احد من - [00:30:26](#)

اذين يده الى برهم قطعت يده. اذا هم ان يجالسه كوي ونفي من البلاد. اذا سبه طلع لسانه لو ادعى انه يعلمه يوضع له آآ سائل يغلي زيت فائر كفارة قتل - [00:30:46](#)

اوبا كفارة قتل الرجل من هذه الطبقة اذا هذه حياة العبيد التي كانت تمشي في امة تدعي انها على الحضارة والعلم والعدل. بل ان بعض الباحثين يقول انها معدن حكمة وينبوع العدل والسياسة - [00:31:06](#)

لو نظرنا الى النقلة النوعية التي جاء بها الاسلام. الاسلام كيف عامل العبيد النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما عند مسلم عن ابي صالح ذكوان عن زاذان قال اتيت ابن عمر وقد اعتق - [00:31:24](#)

ومملوكا له فاخذ عودا من الارض وقال ما لي من الاجر ما يسوى هذا. لماذا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه - [00:31:43](#)

اذا مجرد ضرب. مجرد لكمة لابد ان تعتقها. طبعا على سبيل الاستحباب ولذلك ابن عمر يقول ما لي اجر لانني افعله على سبيل الكفارة وعلى وليس على سبيل العتق الذي هو مستحب في اصل المسألة ايها الاخوة - [00:32:05](#)

جاء عند مسلم ايضا وعند ابي داوود واللفظ لابي داوود من حديث ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي. وانا اضربه فسمعت من خلفي صوتا يقول اعلم ابا مسعود - [00:32:22](#)

اعلم ابا مسعود لا ارى المتكلم ثم سمعت يقول لله اقدر عليك منك عليه الفلفتة فاذا هو النبي عليه الصلاة والسلام فلما رأته هبته وقلت هو حر لوجه الله يا رسول الله - [00:32:42](#)

يا رسول الله هو حر لوجه الله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اما انك لو لم تفعل لفعلت فعتك النار. وفي رواية او لمستك النار. هذا الذوق العالي الذي جاءت به الشريعة ايها الاخوة وكان - [00:33:09](#)

اسلام رحمة للعالمين. لو سألتكم سؤالا هل هذه البيئة الهندية تصلح ان تجعل فيها الرسالة؟ هل هؤلاء يؤمنون بهذه النفسية المستعبدة ان يقودوا رسالة وان يحرروا العالم من الذل. سنعرف لماذا اختار الله العرب - [00:33:29](#)

يعني عندما نتحدث عنهم ان شاء الله سنعرف لماذا جعل الله الرسالة في جزيرة العرب؟ لماذا جعلها في هذا الحي من العرب في قريش وبني هاشم ايها الاخوة. لذلك نحن محظوظون ان الله جعل - [00:33:49](#)

من هذه الامة الانسان منا له قدر. الان انظر الى شباب الاسلام العظيم في هذه الايام. اغلب الشباب لهم مشاريع من علم من دعوة من جهاد من سياسة له رسالة يمشي بها في الناس. نور يسير بها - [00:34:09](#)

بين الخلق والله جل وعلا استعمل الناس في هذا المشروع الرسالي العظيم. انظر النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في حديث ابن ماجة من حديث ابي عنب الخولاني يقول صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في - [00:34:29](#)

هذا التشريف للانسان انه يكون خليفة عن ربه جل وعلا. لذلك ايها الاخوة علينا ان نعلم اننا رحمة للناس. جاء هذا الاسلام وانقذ البشرية. واليوم البشرية بحاجة الى انقاذ. والله جل وعلا - [00:34:51](#)

الن يجعل دينه بارض هوان. لن يجعل شريعته بارض مضيعة. الله جل وعلا يختار من العباد من الخلق ما يقوم به الامر وتقوم به الشريعة. والسعادة ان يكون الانسان منا مستعملا في - [00:35:11](#)

في هذا الباب وما يأتين الله جل وعلا كل صدر على دينه فينبغي ان نتعب في ذات الله جل وعلا حتى امناء ايها الاخوة الاعزاء. قبل

ان ننتقل الى آآ دولة الصين في الحديث - 00:35:31

بالنسبة لجانب المرأة المرأة طبعاً في المجتمع الهندي كانت ذليلة كانت امة. بل من الطريف المبكي ان الرجل كان يدخل مقامرة

ويخسر زوجته في القمار. يعني زيه زي اي مبلغ من المال - 00:35:51

اذا ماتت لا تستحق الحياة عملياً. لذلك كانت تعد خادمة بيت اهل زوجها على اثر وفاتها في كثير من الحالات كانت المرأة تلجأ الى

الحرق وتلجأ الى قتل نفسها تفادياً من عذاب الدنيا وشقاء الحياة - 00:36:08

لذلك والله قبل يعني اه مدة سيرة رأيت مقطعا في بعض البلاد ان الرجل يعني اه مراسم دفن رجل عندما ارادوا ان يدفنه كانت

العادة انهم يدفنون زوجتهما. وهي حية. رأيت هذا في مقطع منشور على الانترنت - 00:36:35

يأتون بالمرأة وهي تصرخ صراخا يستفز الانسان البليد. ايها الاخوة والله. فيجعلون في اسفل القبر ثم يأتون غطاء من الاسمنت طبقة

فتوضع ثم يؤتى بجثة الزوج. ثم يدفونها ويهلون عليها الرمل وانت ما زلت تسمع هذا الصراخ - 00:36:58

بعضهم كان يأتي بقص يقنع الزوج ان تحرق نفسها وان لها الجنة لان هذا من الوفاء بالزوج. اي ظلم هذا اي قهر اي قيمة للانسان. نحن

يا اخوانا يعني لو ذكرنا ان البشرية تمشي هكذا - 00:37:25

هذا من يعني على مدار عمر الدنيا لكننا نحن في المرحلة الاخيرة وقد بلغت البشرية اعلى نضج بهذا القرآن الكريم. فنحن هنا في

مرحلة متقدمة بفضل الله سبحانه وتعالى. اذا هذا وضع - 00:37:45

هند التي لو فتحتم بعض الكتابات لوجدتم انهم يذكرون انها معدن الحكمة وبلاد العدل والنظم السياسية واهل الاراء الفاضلة هذا هو

بعض الازواضع التي كانت موجودة. لو جئنا الى الصين. الصين يعني نكتفي بالجانب العقدي. كان عندهم ثلاث ديانات. ديانة تعني -

00:38:05

بالامور النظرية ولا تعني بالامور العملية من شأن السياسة والاقتصاد وغير ذلك. هذه هي لاول تس هذه الديانة لم تكن ذات نظرة ولا

مشروع يمكن ان تمضي فيه في المقابل ديانة اخرى تلجأ الى الامور العملية واختر المعبود الذي تحب. يعني المهم ان تختار الادارة

والسياسة - 00:38:32

لكن احببت ان تعبد شجرة ان تعبد نهرا ان تعبد امرأة ان تعبد فأراً يعني يعني تخيل دعوة تخيل ديانة تخيل عقيدة يختار افرادها

المعبود الذي يحبون ويمكن ان تجد صنفا من الناس ينتمون الى عقيدة واحدة. وهناك الهة بعدد الافراد. طبعاً الهة تصنع من العابد -

00:39:00

نفسه هو الذي يشتريها وهو الذي يشكلها. يعني كما تستذكرون قصة العجل الذي قام به السامري جمع ثمن الاله الذي يعبدون من

الناس. يعني الرعية العابدة اشتركت في ثمن على ثمن المعبود - 00:39:31

انظر الى العقول وسبحان الله مش بس هيك فاخرج لهم عجلاً جسداً له خوار. فقالوا لان هذا الكلام قيل بمجرد ان خرج موسى الى

الطور يقابل ربه عز وجل ويأخذ عنه التوراة والمنهج. فبمجرد ان خرج قال اليهود - 00:39:51

هذا الحكم واله موسى فنسي. سبحان الله! موسى ذهب ونسي الاله خلفه. وهم الذين صنعوه هل هذه الامة تؤمن على رسالة لذلك

سندرك لماذا خص الله العرب؟ ولماذا كانت الرسالة في جزيرة العرب ايها الاخوة الكرام؟ الديانة الثالثة - 00:40:15

التي كانت في الصين هي البوذية وقد تكلم تقدم الكلام عنها. لكن هنا اشير الى مسألة. انه البوذية هي من الاداب مسألة الاله بقيت

محل شك عند المؤسس. يعني اذا كان تحديد الاله محل شك عند صاحب الفكرة - 00:40:40

فهل يمكن ان يكون متضاحاً عند الاتباع؟ بالقطع؟ لا. اذا كان المؤسس ذا رؤية ضبابية اذا ستكون ضبابية مع الزمن اصبحت وثنية.

حتى بعض الباحثين يتساءل يقول سبحان الله كيف لديانة اليوم اتباع البوذية - 00:41:01

في العالم من مئة وخمسين مليون الى ثلاث مئة مليون الان. الزمن الذي نتكلم نحن عنه يا اخوة. بعضهم يعدها الديانة الرابعة في

العالم الاسلام المسيحية الهندوسية البوذية يقترب اتباعها من ثلاثمئة مليون - 00:41:21

وهذه تقوم على نظام من الاداب ورأس الامر في العقيدة ما زال محل شك ومحل جهل. هل رأيت اضطراباً اكثر من هذا الاضطراب.

مرة مرة اخرى اقول يا اخوة هذه عقول البشر عندما تفكر - 00:41:42

اترك البشر يفكرون لا يمكنكم رأي احنا يعني ما تكلمنا الا الان ثلاث محاضرات عمليا في الدول والنظم كم من الاراء سمعنا كم من الافكار طرحت ونحن نتكلم عن الدول الكبرى دون تفاصيل ايها الاخوة - 00:42:02

لذلك نحن هنا نطالب بكثرة النظر في كلام الله عز وجل القرآن يخاطب به الناس في الزمن المتأخر كما خوطب به الناس في الزمن المتقدم. ينفعك نفع الذين خاطبهم الله به - 00:42:22

كما قال الله عز وجل على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ كما قال الله قل انما انذركم بالوحي. اذا هذا الاضطراب الذي فيه البشرية يراد لهذه الامة - 00:42:44

ان تقوم بمشروع الهداية من جديد للعالم. لذلك عنوان كتابة بالحسن النبوي يحمل موعظة ورسالة ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين وهذا الكتاب من اوسع الكتب التي تكلمت في مثل الذي نتكلم عنه. وهو من المراجع الاساسية لهذه المادة في يعني ما -

00:43:04

كانت عليه الاقوام فمن اراد ان يتوسع فليرجع الى الكتاب وهو كتاب صغير يعني ليس كتابا كبيرا جدا. سبحان الله هذا الذي نتكلم عنه يعني مثلا بوذا بوذا هذا الذي كتب كتاب الخالدون المئة جعله في مرحلة متقدمة في مرحلة - 00:43:29

متأخرة لكنه يقول انه يستحق ان يتصدر رأس القائمة. لولا ان اتباعه اقل نذهب الى اسيا الى ان احنا كملنا من اوروبا من الهند من الصين. اسيا الصورة ليس فيها - 00:43:49

لانه على نفس النسب كالمغول والترك واليابانيين هؤلاء بين بوذية وبين وثنية لا عندهم ثروة في الدنيا ولا نظام في الدين. وينتقلون من عهد الهمجية الى عهد البداوة يعني الساع في اطار متأخر عن الناس. اما - 00:44:10

بالنسبة للامريكتين كما قدمنا الشيخ راغب السرجاني يقول رأيت اثارا من اثار آآ هذه البلاد التي فتحت لامريكتين يقول هي في غاية البدائية طفولة يعني في الفترة التي نتكلم عنها لم تكن بعد قد اكتشفت. وعند ذلك هي لا دور لها ولا نحتاج اصلا الى التوسع فيها -

00:44:30

ايها الاخوة اذا هذا هو شكل العالم هذا هو شكل الارض. نحن الان يا اخوة تكلمنا عن فارس الروم الهند الصين. آآ اسيا الصورة اوروبا الامريكتان. كيف يمكن ان نقيم هذه المرحلة الزمنية؟ عندنا - 00:44:57

ظلم في كل مكان. فساد في التصور. اضطراب في المعتقد. مرة يجعلون الالهة ثلاثة كما عند الرومان ويجعلون الها للخير والها للشر كما عند الفرس مرة لا يجعلون عددا تنتهي عنده الالهة كما في الهند. مرة يقولون ان اله الخير سيستجب - 00:45:22

قوته يوم القيامة ويضرب اله الشر ويجعله هو والاتباع في نار الجحيم. يأتيان الفارس صاحب الديانة التي تكلمنا عنها ويقول ان الحل في اعتزال العالم. ووظيفتنا اننا نساعد الناس على - 00:45:47

كافاء انفسهم فلا زواج لا طعام. يا تمزك ويقول بفكرة الشيوخ بين النساء مع النساء الاموال المال مستباح الاعراض مستباحة لا يعرف الرجل ولده فساد في العقيدة. فساد في الشريعة - 00:46:07

فساد في التصور. بل العقائد تختلط مع بعضها. الوثنية اختلطت مع المسيحية عند الرومان على يد قسطنطين رأينا البوذية تختلط مع البرهمية مع الهندوسية الديانة التي كانت في الهند خلقت النصرانية مع الزرادشتية التي تكلمنا عنها في وقت الحديث عن فارس.

الجدل الذي يكون في - 00:46:27

في هذه الافكار لا يصل الى نتيجة لا يبنني عليه عمل. احيانا ترى مسألة خلافية يقتل بعدها عشرون الفا وهي لا يبنني عليها عمل اصلا ايها الاخوة. العقيدة اصلا ليست مؤثرة في عالم الناس. لا يبنني عليها - 00:46:57

امل اضطراب والله قبل ايام على الفيسبوك قدر الله يعني اني ارى صفحة للمسيحيين هذا الكلام يوم خمسة وعشرين اثنين يعني قبل اسبوع من الان يقولون نريد ان نفتح النقاش في طبيعة المسيح - 00:47:17

وفي طبيعة الاله نفسي الذي نقرأه من ساعة الميلاد هو الذي ينطرح الى هذه الساعة. يعني هذا الاضطراب ما زالت امة الخلق لم

تهتدي الى الكلمة التي حسم القرآن المسألة بخصوصها. لكن انت الان انظر الى الدائرة الاسلامية - [00:47:37](#)
اقرأ عن الله عز وجل. يعني الان يقدم عندنا رمضان والكل يعود الى كتاب الله عز وجل. اقرأ اسماء الله الحسنى. جرب ان تقرأ سلسلة
اسماء الله الحسنى او تسمعها للشيخ محمد راتب النابلسي. انظر الى مقدار التفاعل العقلي - [00:47:57](#)
قلبي والجراح بعد ذلك تشعر انك خلق جديد بعد ان تقرأ عن الله عز وجل. لان الكلام عن الامر يجعلك تنطلق في فعل الاوامر. ولان
ضعف الارتباط بالامر يجعلك تفكر كيف - [00:48:17](#)

تحتال وتتفلسف من هذه الاوامر. هذا هو الفارق بين الديانة الاسلامية والديانة الكفر ايها الاخوة الاسر الحاكمة تعامل الناس كبهائم
تربيتهم انهم يفتخرون اذا دفعوا اموالهم للحكام انهم يفتخرون اذا خدموا الطبقات الحاكمة. طبقة بشعة في الهند لا احد يستطيع ان
- [00:48:37](#)

يعني يرتقي درجة الى الطبقة التي تعلوه كما رأينا في فارس التفكير بذلك جريمة. الطبقة قتلها قتل الحشرات سواء بسواء. وغير
ذلك يا اخوة. يعني الان هذا الكلام يعني يفرض علينا - [00:49:09](#)

سؤالين السؤال الاول ما شعورك كشخص وانت تسمع هذا الكلام وانت تنتسب الان لامة الاسلام بعقيدها وشريعتها واخلاقها ما
شعورك كمسلم بعد ان اخذنا جولة سريعة جدا في العناوين العامة للامم التي جاء الاسلام - [00:49:29](#)
وهي موجودة في وجه الارض. تخيل انك من ابناء الهند او اوروبا السؤال الثاني ايها الاخوة كيف لنا ان نقيم بجملة واحدة حال
الارض؟ هذا الجو الذي جاء فيه الاسلام - [00:49:55](#)

هذا الجو الذي جاءت البعثة النبوية وكان موجودا القرآن وجه ليعالج الكون ليعالج الحياة. ليعالج عامة الناس في عامة الارض. طبعا
من القصور اننا نقرأ السيرة ليتوجه الى قريش فقط. او الى العرب - [00:50:15](#)
كيف لنا ان نقيم هذا الحال داخل الجزيرة العربية في الدول الدولية؟ كذلك الاقليمية يعني لو سمعت منكم هل يمكن ان تأتي بكلمة انا
حقيقة احترت في ايجاد كلمة جامعة بحيث اذا قيلت لاحد - [00:50:36](#)
استطاع ان يفهم ما الذي كان يجري قبل مجيء الاسلام. الى ان تحصلت على جملة. هل هناك من احد منكم من يفيد مم كلمة تجمع كل
شيء. نعم نعم نعم - [00:50:59](#)

في ضلال مبين نعم اية الجمعة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفيض ضلال مبين. نعم. هم نعم - [00:51:26](#)

هذه الكلمة جزى الله شيخنا ابو محمد على حسن ما قدم. توضع الاية لان انا بعد تفكير طويل اخذت اقيم الى ان توصلت الى كلمة
قالها النبي عليه الصلاة والسلام. توضع هذه الكلمة بجوار الاية. لان الاية تلخص كل - [00:51:54](#)
يقول النبي عليه الصلاة والسلام طبعا هذه الكلمة جزء من حديث طويل. ويعلم الله الذي يرى مكاننا ويسمع كلامنا انني لما قرأتها
ووجدت بغيتي عندها اخذت تأملها اياما يعني بقيت افكر فيه - [00:52:19](#)

وافكر في استعمالها والاستفادة منها في الوقت الذي الان نحيا فيه يقول النبي عليه الصلاة والسلام وان الله نظر الى اهل الارض
فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - [00:52:41](#)

قبلها يقول النبي عليه الصلاة والسلام والحديث عند مسلم واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم.
يعني اضلتهم. وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرضتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. واني وان الله نظر الى اهل الارض عربيه -
[00:53:08](#)

وعجمهم وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وحتى هذه البقايا ماذا تفعل في هذه الارض؟
ايها الاخوة الاعزاء. تخيل ان الله غضب على اهل الارض - [00:53:36](#)

الارض جميعا نعوذ بالله عز وجل من مقته وغضبه. نعوذ ان يتنزل مقت الله جل وعلا على احد منا. الله ثم انا نعوذ برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك. ونعوذ بك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:53:57](#)

نعوذ بالله عز وجل من كل ذنب يحول بيننا وبين رضوانه. نسأله جل وعلا ان يوفقنا لكل عمل فلنستجلبوا به حبه ورضوانه ونعيمة وتوفيقه لنا ايها الاخوة. مصيبة ان يكون الواحد منا ضاحكا مسرورا - [00:54:22](#)

وقد مقتته ربه جل وعلا وغضب عليه وكان عنده من الذين سخط عليهم. لذلك المسلم لابد ان يعتني بتزكية نفسه وتطهير قلبه حتى يكون ممن رضي الله عنهم التربية مسئولية فردية. تزكية النفس مسئولية فردية. يجب على كل مسلم ان يعتني - [00:54:42](#) ولو لم يعتني به احد هناك شيء في علم المقاصد يسمى الضرورات الخمس. هي حفظ النفس والدين والمال والنسل والعقل بعض العلماء قال حتى لو حققنا هذه الاشياء لا نقيم للاسلام دولة - [00:55:13](#)

ولا يكتمل فقه الشريعة بها. فقال هناك مقاصد هي اعلى من هذه المقاصد. وذكروا ثلاثة مقاصد تسمى المقصد القاصدة العالية هي توحيد الخالق وتزكية المخلوق وعمارة الكون. رائد هذا المبدأ ممن نادى به الشيخ طاهر جابر - [00:55:31](#) عنواني اه رحمه الله. هذا الامر ايها الاخوة الكرماء يدفعنا الى التفكير في رتبة التزكية في هذه الشريعة. طبعا هو بنى قاعدته عندنا الها خلق الانسان في هذه الارض واستخلفه فيها - [00:55:56](#)

وبالتالي يجب ان نوحده الله عز وجل. وان يكون الذي يستخلف اهلا لهذه الرتبة وهي الخلافة في هذا الكون وعامة القرآن الكريم يرجع الى هذه المقاصد العالية كما ذكر وله كتاب يعني اظن اسمه - [00:56:20](#) التوحيد والتزكية والعمران. فصل في هذا المعنى كثيرا. لهذا الله جل وعلا جمع الثلاثة في قوله في صدر سورة الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. تبارك الذي فيه تعظيم الله عز - [00:56:40](#)

على عبده تزكية بالعبودية ليكون للعالمين نذيرا. هنا الكلام عن العمارة الدينية. وهذا يعني فعلنا نفكر في العمارة الدنيوية. فالله جل وعلا يريد من الناس ان توحده وان تزكوا نفوسهم وان تطهر قلوبهم. ولذلك - [00:57:00](#) كان الشيخ ابن باز دائما يقول في دعائه اللهم اصلح فساد قلوبنا. لكم ان تتخيلوا ايها الاعزاء ان الله جل على اقسام احد عشر قسما متتاليا على مسألة واحدة ولا اعلم لهذا نظيرا في - [00:57:22](#)

على انه نجح وفاز من زكى نفسه من الذنوب والمعاصي. وخسر من اقحم نفسه في الذنوب والسيئات. قال ربنا جل وعلا والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. والنهار اذا جلاها. والليل اذا يغشاها. والسماء وما بناها. والارض وما طحاها. ونفس وما - [00:57:42](#) سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها كل هذه الايمان المتتالية انه افلح وفاز من زكى نفسه وقد خاب من دساها. الذي يجعل نفسه تقترب السيئات والذنوب ايها الاخوة الاعزاء. لذلك حقيقة والله محظوظ جدا - [00:58:12](#)

من كان ايمانيا روحانيا مغبون من كان غافلا تائها. فالثبات يحتاج الى عزيمة الانسان يقدم ومن ثم يثبتته الله جل وعلا. وهنا لا بد ان يستحضر ان الآخرة لا تستجدي احدا - [00:58:36](#)

الآخرة عزيزة من عزتها لا تزاحم السيئات. لكن الدنيا ذليلة. لو رأت انسانا يقبل على الطاعة تزاحم لانها ذليلة تريد ان تجعل لنفسها موطنا. لذلك لو اخذت عشر سنوات وانت في غفلة الآخرة لا تقدم نفسها اليك - [00:58:56](#) لكن لو خف في الطاعة فجيوش الشهوات تأتيك من كل جانب لان الدنيا تعاند وتريد ان تجعل لها مكانا. وهذا هو الفارق بين الدنيا والآخرة قتيل البدن يسمى شهيدا قتيل القلب يسمى طريدا. لو شيك الانسان - [00:59:19](#)

شعر بالالم فذهب الى العلاج. لكن لو مات القلب عن اخره لا يشعر بدين ولا بقرآن ولا بديانة ولا بقيم فان الآخرة اعز من ان تشعره بذلك ولو خرج من الدنيا على هذه الحال لذلك - [00:59:39](#)

التربية مسئولية فردية. والانسان يلزم ان يتفقد عقله من نجاسة الشبهات وقلبه من الشهوات فقد يكون معاقبا كما قال بكر بن عبدالله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكرهه الله عز وجل. فاما ان يكون القلب نظيفا واما ان يكون الانسان دائما يسعى الى النظافة - [00:59:59](#)

ايها الاخوة الكرام نستريح يعني اه ثلاث دقائق او اربع دقائق ثم نواصل ان شاء الله. والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما - [01:00:29](#)

ما بعد فنتحدث الان عن الدول الاقليمية والدول الاقليمية خمس التي نحتاج اليها. مصر والحبشة وهاتان خارج نطاق جزيرة العرب وفي داخل الجزيرة لو وضعنا شكل الخارطة اه خارطة جزيرة العرب لوجدنا جملة من الممالك - [01:00:53](#)

في الجنوب عندنا اليمن. في جوف جزيرة العرب عندنا مملكة كندة. وفي الشمال عندنا ثلاث مهمة مملكة الغساسنة وهذه التي تتبع للروم ومملكة المناذر وتتبع للفرس ومملكة تدمر. لكن نحن الذي يهمنا من هذه ثلاثة. اليمن والمناذر والغساسنة فنحن - [01:01:21](#)

نحتاج الشيء الذي نستعمله في التصور الاسلامي عندما نتكلم في احداث السيرة النبوية نبداً بمصر مصر كوضع عام ايها الاخوة هي من احسن البلاد وكانت تغبط وتحسد منذ قديم. فهي موقع حضارات متراكبة - [01:01:51](#)

ابن بطوطة لما زار اكثر البلاد زار مصر. وبالمناسبة زار غزة وزار الشام. زار اكثر الدول في رحلة طويلة جدا كتب تقريراً عن كل دولة. مما جاء في وصفه لمصر قال هي ام البلاد - [01:02:21](#)

يعني اثرت في تأثيراً خاصاً. نعم. ام الدنيا وذات الاقاليم العريضة اليها المنتهى في العمارة. تموج موج البحر بسكانها. تكاد تضيق عنهم مع سعة مكانها. اذا هي محل الاطماع. والاطماع عادة تتجه الى شيئين. الى - [01:02:41](#)

اقتصاد والى الكلمة السياسية. اي بلد تكثر فيه الموارد يتحكم في قراره السياسي. وفي وضعه الاقتصادي. هذه السنة تتعلق بالاستعمار والتمكن من البلاد حتى من عجيب ان الامبردور الروماني كان يتعامل معها انها ملك شخصي لا جزء - [01:03:07](#)

من المملكة كان يتعامل معها بشكل خاص. كان يمنع احداً من رجال الدين او من رجال السياسة او من كبار العسكريين ان يذهب زائراً الى مصر. ويتحجج انه والي مصر اقل منكم رتبة وهذا يؤذيه. وهو - [01:03:34](#)

فيخشى انهم يأخذونها ويستقلون بها عن الامبراطورية الرومانية حتى لما جاء العهد الاسلامي وتولاه عمرو بن العاص اظن هو له كلمة او لاحد الناس قال ولاية مصر تعدل الخلافة فمصر كانت عظيمة محل غبطة منذ القديم. طبعاً أصبحت مصر ولاية - [01:03:54](#)

رومانية سنة واحد وتلاتين قبل الميلاد. هناك معركة تسمى اكتوبر من خلالها تم تحويل هذه البلاد لصالح الدولة الرومانية طبعاً سقطت مصر سنة اربعماية وستة وسبعين في نفس السنة التي سقطت فيها الدولة الرومانية - [01:04:24](#)

هي في روما. لكن بعد ذلك مباشرة الدولة البيزنطية الشرقية استدركت الامر وذهبت مصر وتولت امرها من جديد. اذا ايها الاخوة مصر هذا وضعها. بالنسبة للاقتصاد هي سلة غذاء الدولة - [01:04:44](#)

هي المخزون الزراعي. المخزون الاقتصادي للدولة الغربية والدولة الشرقية. لكن هناك ثقافة حددت طبيعة المستعمر بالمستعمر اذا قلنا انه الهند مثلاً الثقافة العامة وثنية هنا نتكلم الثقافة العامة الضرائب اشهر كلمة في تاريخ مصر الضرائب. مع اننا نتكلم انها بلد الموارد - [01:05:04](#)

وهذه يا اخوة ليست ظاهرة جديدة ولو كان المقام متسع لتكلمت. يعني اليوم من اكثر بلاد الاسلام موارد السودان موريتانيا اليمن اكثر البلاد موارد هي اكثر البلاد التي يموت اهلها من الجوع. ولا تكون في حالة متوسطة اصلاً - [01:05:39](#)

هذا جعل انه مصر هي انعكاس بلاد الدولة الرومانية نصرانية وكذلك بالجهة الدنيوية. اذا لا دين ولا دنيا. بدأت الدولة الرومانية تتعامل مع مصر انها شاة حلوب تستنزف مالها وتتمكن من اقتصادها وتضرب الضرائب تفرض - [01:05:59](#)

على اهلها. تخيلوا ان هناك ضريبة على الافراد. انت كفرت تعيش في الدولة عليك ضريبة. على الصناعة على الارض على الماشية على المبيعات على المرور يعني انت ضريبة عليك كفرد واذا اردت ان تنتقل من مكان الى مكان - [01:06:29](#)

يجب ان تدفع ضريبة. ضريبة على الزوجة لو انك سافرت في مهمة تخص الدولة خرجت في مهمة عسكرية تقاتل عن الدولة يجب ان تدفع زوجتك الضريبة. لو اراد احد ان يموت يجي على بالي يموت يجب ان يدفع الضريبة. يعني حتى الضرائب وصلت - [01:06:49](#)

الاموات فما كان احد يتمكن ان يدفن احداً الا بعد ان تدفع الضريبة الخاصة به كان وضع تعيس يا اخوة. هذا الوضع المالي. طبعاً لك ان تقارن بين هذا الوضع وبين معاملة - [01:07:09](#)

نبي عليه الصلاة والسلام الذي كان يتعفف اصلاً عن الناس. ما كان يأخذ الصدقات لكن كان يقبل الهدايا ويكافئ عليه. هذه الفلسفة العامة لا يمكن ان يقبل صدقة لكنه يقبل الهدية. ما الفرق - [01:07:29](#)

الهدية في العادة تشعر بعظمة المعطى. لكن الصدقة تشعر بحاجة. لذلك النبي عليه الصلاة كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة. وان قبل الهدية من صنع اليكم معروفا فكافئوه. اذا خلاص - [01:07:53](#)

لا يمكن ان يحتاج الناس في شيء. وهذا سر نجاح الناس. ان تستغني عن دنيا الناس وان كانوا يحتاجون في علم او في دين او في سياسة او في غير ذلك. النبي عليه الصلاة والسلام ايضا في خطبته قبل الموت - [01:08:13](#)

قال من اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه اذا مسألة الحقوق مسألة عجيبة. حتى النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يشبه مسألة المرأة التي يقيم عليها الحد وتكلم وتكلم عليها بعض الصحابة فقال النبي عليه الصلاة والسلام فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تاب - [01:08:33](#)

صاحب مكس لغفر له. اذا صاحب مكس اللي هي الضرائب التي على غير الشرع. اذا هذه كانت مضرب المثل لانها جريمة شرعية كبيرة جدا. اذا الحاصل ان الرومان تمكنوا من المصريين في السياسة - [01:09:00](#)

تمكنوا منهم في الاقتصاد والمال بعض الاحيان كانت تفور الجماهير المصرية ضد الرومان ماذا كانوا يعملون؟ كانوا يجعلون رأسا عليهم منه القلب قلب روماني والجسد جسد مصري. وهذا طبعا سياسة قديمة جديدة وهذه بالمناسبة - [01:09:20](#)

هي فكرة الطور الرابع من الحملات الصليبية. الحملات الصليبية لم تنتهي الى اليوم. لكن هم يشتغلون حكم كامل للبلد لم يستطيعوا يحكمون مفاصل الدولة لم يستطيعوا يتحكمون في الموارد لم - [01:09:44](#)

يجعلون رجلا من جنس اهل البلد لكن ولاءه ولكن عمله من خارج البلد وبهذا يضمنون الا يفور الناس. اذا جئنا الى الوضع الاجتماعي ايها الاخوة طبعا عائلة الفراغة عموما لقت - [01:10:04](#)

فرعون هو لقب الحاكم. كان عندنا ايضا نفس العملية. ما كان يجري في غير مصر يجري في مصر. عندنا طبقة يقولون ان الدم الذي يجري فيها هو دم الهى تأخذ اعلى الحقوق. وفي المقابل عندنا عبيد ليست لهم حقوق ابد - [01:10:24](#)

عندنا طبعا منصب فرعون هو له القيادة القضاء السلطة القضائية التنفيذية التشريعية يفعل ما يشاء. هذه كانت صبغة الدول في الوضع الذي جاء فيه الاسلام اذا ربع بن عامر عندما ذهب الى الفرس وقالوا له من انتم؟ قال نحن ان الله - [01:10:44](#)

بعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. انا والله كنت قديما اظنها كلمة معنوية. لكنها خرجت ايه؟ كلمة حسية. يعني هو كذلك. ان الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن ضيق الدنيا الى - [01:11:12](#)

ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. طبعا عندنا الطبقة الثانية وطبقة الوزراء والكهنة ورجال الدين. ثم يعني ما يتعلق بالفلاحين والعمال. اذا هذا هو وضع الشعوب. قضية متكررة لكن بشكل اخر - [01:11:42](#)

وهنا انبه لمسألة خذها قاعدة اينما وجد تهويل وجد تهوين يعني اذا وجدت طبقة تعامل كالألهة ستجد طبقة تعامل كالبهائم. من قدس شيئا فوق العادة المدح تجده يقزم شيئا فوق العادة في الذنب. من تعود ان يكرم الناس كرما فوق الحد عند الرضا - [01:12:02](#)

فانه يغنيهم ويذلهم فوق الحد عند الذنب. هذه قضية نفسية عقلية. تجد الشيعة الله علي من الصحابة وفي المقابل كفروا كل الصحابة قالوا عندنا سبعة عشر صحابيا مسلما هذا اعلى قول وبعضهم قال بث بس ثلاثة لا لا اكثر. وبقيّة الصحابة كفار. اذا اخطأوا في النظرين. اذا اين - [01:12:32](#)

وجد تهويل يوجد تهوين ايها الاخوة الكرام. اما بالنسبة للوضع العقدي هذه المعركة التي لم تنتهي طبعا الى اليوم. معركة عقدية جارية سائدة منذ ولد عيسى عليه الصلاة والسلام يعني لم تمر مرحلة فيها نقاء عقدي عند اتباع الديانة المسيحية - [01:13:02](#)

مصر كانت من اشقى بلاد الله بالمسيحية والنصرانية. لم تستفد الا الخلافات والمناظرات المتعلقة علق بطبيعة الله بطبيعة المسيح بطبيعة مريم. هل الطبيعة في عيسى طبيعة بشرية ام طبيعة الهية؟ كيف تركبت - [01:13:32](#)

هذا السؤال العقدي انهك القوة المصرية. انهك العقول. كان المصريون يلقون اضطهادا سياسيا واضطهادا دينيا تجرأ بسببه المرائر بعد المرائر. تجرأوا بسببه العلقم ايها الاخوة. كان فيه خلاف يسير يتم قتل - [01:13:52](#)

عشرين الفا ثلاثين الفا تعبوا من السؤال العقدي. الهاهم ذلك عن كل وتر من اوطار الحياة اشغلهم عن اشغلهم عن الدنيا لم تكن لهم

مهمة شريفة وهم اتباع الدولة الرومانية. لم يسعدوا بالرومانية وهم جزء منها - [01:14:15](#)

ولم يسعدوا بالمسيحية وهم ايضا جزء من المنتسبين لها. اكرهت مصر على انتحال النصرانية هذا الامر ايضا لو قارناه ايها الاخوة نقرانه بالدعوة الاسلامية التي جاءت تفتح البلاد تزيل هؤلاء الذين نصبوا انفسهم الهة وتقول لا اكره في الدين - [01:14:35](#)

هذه دعوة الاسلام لا اكره في الدين. اذا هذه الكلمة تعد تقدما كبيرا في البشرية. لكن في المقابل هل مربنا تلاعب في الدين اعني من الامم هند صين الروم الفرس اذكرون قسطنطين - [01:15:03](#)

ماذا فعل؟ كان رأس الديانة الوثنية وكان رأس الديانة المسيحية. حافظ على منصب الرجل الاكبر في المسيحية وحافظ على منصب الداعي الاكبر للوثنية. جعل له عملة الوجه الاول اللي هو - [01:15:27](#)

صليب والوجه الثاني شعار الوثنية. يعني الراجل شغال على المحطتين وبانسجام كبير جدا. هم. لما عقد خذ مجلس الاساقفة هو الذي قاده. دار مجلس علماء المسيحية وهو الذي يذهب يمارس - [01:15:47](#)

الوثنية. هذا التلاعب لا وجود له في الدين. لذلك جاء حد الردة. اذا لا اكره في الدين لكن اعلم انه لا سلطان لاحد عليك. ستعيش كريما معززا مكرما داخل الاسلام. داخل الدولة الاسلامية. ان فكرت ان تسلم - [01:16:07](#)

ففكر لكن ان اسلمت لا خروج من الدين. اذا احنا في ثقافة عظيمة. لا احد يكرهك كما انه لا يجوز لك ان تتلاعب. فكر وقدر امرك حتى تكون على بينة من امرك. اذا يا اخوة - [01:16:26](#)

في مصر يقول احد العلماء الذين كتبوا في تاريخها يقول العجيب ان امور الدين في مصر كانت اعظم خطرا الامور السياسة ومن امور الحكومة. الخلاف لم يكن اصلاحيا لم يكن سياسيا. يعني احنا اليوم مثلا في غزة - [01:16:46](#)

يوجد خلاف بين بعض الجماعات لا اشكال لكن اين الخلاف؟ ليس في العقيدة عامة عقيدة الجماعات عندنا على معتقد السلف الصالح على معتقد اهل السنة والجماعة. الخلاف في الطرائق الاصلاحية في التصورات السياسية. طبعا من خرج من هذه البلاد - [01:17:09](#)

جزم انه لا يوجد خلاف فيها. لكن اذا ذهبنا الى الامم السابقة او ذهبنا الى كثير من الدول نتكلم عن خلاف عقدي الخلاف ليس سياسيا ليس اصلاحيا لا نتكلم هناك مذاهب عقدية هناك مذاهب فقهية يوجد فيها خلاف - [01:17:31](#)

هناك مذاهب اصلاحية لكن الخلاف العقدي هو الذي دمر الدولة المصرية اشغلهم باسئلة في فلسفة الغيبيات وطبيعة المسيح. طبعا والاشكالية انهم يكفرون بعضهم. يعني الدولة الرومانية الشرقية ليست على وفاق مع الدولة الرومانية الغربية من جهة المعتقد كلما ندخل بلدا ندرك قيمة الخلاف المذهبي - [01:17:51](#)

ايها الاخوة الاعزاء. اذا وضع مصر استبداد سياسي اضطهاد ديني استغلال اقتصادي. اذا كيف حال هذه البلاد عندما جاء الاسلام دخل الناس في دين الله افواجا حتى غضب النصارى من اخلاق عمرو. غضبوا منه لانه باخلاقه ضم الناس - [01:18:21](#)

الى الدين الاسلامي ايها الاخوة الكرام. الحبشة هذه الدولة الثانية طبعا الكلام فيها قليل جدا هي تهمن لان الصحابة هاجروا اليها. الحبشة هي اثيوبيا حاليا كان الكلام كله في عاصمتهم في اكشوم كانت في البداية تعبد اوثانا كثيرة ثم اتبعت النصرانية المحرفة - [01:18:51](#)

بل لم يكن التوحيد الا ضربا راقيا من الوثني. يعني كلمة التوحيد عندهم كانت تعتبر مرحلة متقدمة من الوثنية اذا اضطراب عقدي يعم الارجاء. بالنسبة للديانة لم يسمح لها بان تستقل في ديانتها. كانت تؤمر بان تبقى على ديانة - [01:19:21](#)

الاسكندرية. لكن في المقابل لهم جيش لهم اقتصاد. عندهم قوة في فترة النبي عليه الصلاة والسلام النجاشي وهو لقب الحاكم عندهم كان رجلا عادلا لا يظلم عنده احد. واستفاد المسلمون جدا من ديانة - [01:19:41](#)

ومن رجولته ومروءته ايها الاخوة الكرام الان بهذا نكون طبعا قد انتهينا من الحديث عن الدول الاقليمية في خارج جزيرة العرب. احنا من اول درس الى هذه اللحظة لم نتكلم عن الجزيرة - [01:20:01](#)

عربية من الداخل الان من الان طبعا فصاعدا يتركز الحديث حول العرب حول المكونات البشرية الموجودة. كم متبقي للمغرب نص ساعة نعم. طيب. فالنص ساعة اذا احنا نبدأ بالدولة الاولى وهي دولة - [01:20:24](#)

الغساسنة ايها الاخوة الكرام دولة الغساسنة هذه طبعا هي دولة في شمال جزيرة العرب قبالة الروم. وهذه الدولة لابد لها ايها الاخوة طبعا من مقدمة منطق الدول الكبرى في التعامل مع الدول الصغرى. طبعا هذه دول تبعية. دول وظيفية او بشكل ادق دول ارتباطية - [01:20:51](#)

شمال جزيرة العرب عندنا الى الجهة الشرقية فارس الى الجهة الغربية الروم. في المنتصف الحدود هذه عندنا على الحدود عندنا المناذر في اتجاه الفرس والغساسنة في اتجاه الروم من العادة في الدول الكبرى ايها الاخوة انها تريد ان تحرص حدودها وان تحميها من المعتدين - [01:21:22](#)

الذين يغزونهم وينهبون مقدراتها. كانت بادية الشام مملوءة بالقبائل العربية. الفرس والروم يسمونها يسمون هؤلاء سكان الخيام. لانهم في تنقل مستمر. اينما وجدوا ماء او ارضا خصبة ارتحلوا اليها. على ماذا يتكسبون العرب؟ العرب رزقهم اما من المكان الذي ينزلون - [01:21:57](#)

لم يجدوا شيئا يقومون بغزو الناس. فكانوا يغزون فارسا ويغزون الروم. جمعت ثم يرجعون ويذهبون الى عمق الصحراء ومن الذي يستطيع ان يلاحقهم؟ ما فش طب ماذا تفعل؟ الدول الكبرى لم تجد بدا ان تتفق معهم ان - [01:22:25](#)
يحرس الحدود مقابل مال مقابل القاب مقابل مناصب ان تكون لهم دولة وسلطنة ويعطون جزءا من المال في كل سنة. هذه السياسة اتبعها الرومان مع اه الحبشة. مع مدينة اكسوم التي كان فيها النجاشي - [01:22:45](#)
عرضوا عليهم اتفاقيات اه متبادلة فيها صلاح الحبشة. مقابل انهم يحفظوا تجارة الروم في البحر الاحمر وان يسهلوا للتجار وغير ذلك. النصارى استطاعوا ان يكسبوا ولاء بعض العرب وهنا دخلت النصرانية في هؤلاء وهم الغساسنة وهم جزء من العرب. يعني كما ان قريشا من العرب هؤلاء - [01:23:08](#)

ايضا من العرب. المناذر ليسوا مجوسا. وانما هم من المذهب النسطوري مذهب مسطور هذا مذهب مسيحي طب لماذا قبلت فارس ان تكون الدولة التي تتبعها على دين خصمها؟ لان مذهب النسطوري على - [01:23:38](#)
مع المذهب اه الذي عليه الدولة البيزنطية اذا نعود الى الخلاف العقدي من جديد. ما دام انت على دين مسيحي لكن تعامل كعدو. من الدولة الرومانية بسبب اختلاف المذهب لا اشكال في ذلك. اذا شجع الساسانيون الفرس ان ينضم الناس - [01:24:02](#)
الى هذا الدين من باب اشغال يعني الحرب الطائفية المذهبية. وانا هنا ابنه يا اخوانا. احنا هنا ندرك جزءا من السياسة في ان يكون الخلاف العقدي موجودا لكن ما وظيفة السياسي يستدعي هذا الخلاف في وقت ويؤخره في وقت. يعني هو هو موجود. لم - [01:24:28](#)

تفعل الامة جديدا لكن يتم استدعاؤه عند الحاجة واستعباده عند الحاجة وعند الاستدعاء هناك يعني ثقافة عقدية تبرره وعند الاختباء هناك وظيفة ايضا تبرره. نعود اذا والروم كانوا عمليا عاجزين ان يتمكنوا من العرب - [01:24:48](#)
ولم تكن مهمة حفظ الحدود سهلة. لذلك اصلا حتى القبيلة التي تحفظ الحدود بعد ان كان العرب يحفظون حدود لو قويت قبيلة اخرى يعني الغساسنة لنفترض اصلا من الذي كان قبل الغساسنة؟ قبيلة عربية - [01:25:15](#)
هي تسمى الضجاعة. هؤلاء كانوا موجودين. الان لو جاءت قبيلة اخرى واصبحت ذات قوة تصبح تتساءل. لماذا تلك تتحكم في؟ لماذا لا اكن انا من يحرس الحدود؟ طب لماذا الروم لا يعطيني - [01:25:35](#)

لا يعطوننا المال عند ذلك يقومون بالهجوم على القبيلة العربية التي هي من جنسهم العربي حتى يأخذون المال او حتى يأخذوا المال. اذا هذا طبعا يعود الى عقلية العرب ايها الاخوة الكرام. اذا - [01:25:52](#)

الفرس والروم يدركون انهم امام عقل عربي هؤلاء ان لم توظفهم وان لم تعطيهم هجموا عليك واخذوا بانفسهم وبالتالي مهمة حفظ الحدود كانت صعبة ايها الاخوة بعد هذه المقدمة عن فكرة وجود دول احنا عندنا دولتان. عندنا دولة المناذرة - [01:26:12](#)
ودولة الغساسنة كلاهما مسيحي كلاهما عربي. لكن واحد يسمى عرب فارس والثاني يسمى عرب الروم. من العجيب ان المعارك قد تنشأ بينهم لانه هذي حتى لو لم يكن هناك حرب بين فارس ولا الروم. وكانت تتعكر اجواء فارس والروم في بعض الاوقات بهذا

وبينهما وهذا دليل ان التجاذب الفكري اقوى من التجاذب النسبي. يعني الرجل قد يميل مع ابناء حزبه اكثر مما يميل مع ابناء قبيلته. اذا هنا هذا التجاذب كان حاصلًا في تلك - 01:27:07

الفترة من الذي يتلقى المخاطر عن الروم؟ الغساسنة؟ من الذي يتلقى المخاطر عن الفرس؟ المناذر نعم. الان ايها الاخوة بايجاز شديد حتى يعني ننتهي. دولة الغساسنة هي دولة عربية قامت شمال الجزيرة العربية على حدود بلاد الشام. من اين جاءت؟ هذه قبيلة من الازم. هذه قبيلة يمنية - 01:27:27

في الاصل هي قبيلة من اليمن. لما انهار سد مأرب وارسل الله عليهم سيل العرم تفرقوا وفي البلاد هؤلاء الازد كل ذهب ووجد مكانه. بعضهم ذهب الى مناطق اخرى من اليمن. بعضهم ذهب - 01:27:59

الى المدينة الاوس والخزرج. الاوس والخزرج هم من الازل. بعضهم ذهب الى الشام ومنهم الغساسين الذين نتكلم يقول الخطابى عن ابي صالح قال لما كان من امر مأرب وسيل العرم ما كان اجتمعت - 01:28:19

عرب الى طريف الكاهنة فقالوا لها ماذا تأمرين؟ احنا وين نروح لو نتفرق في البلاد فقالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد جديد فليلق بقصر عمان المشيد. فذهبت طائفة الى عمان وهم الموجودون هنا. ثم قالت من كان منكم - 01:28:39

كجلد وصبر على ازمات الظهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ومن كان منكم بريد الراسيات في الوحل المطاعم في المحل فليلق بيثرب ذي النخل فكانت ومن كان منكم يريد الخمر والتخمير والملك والتأشير ويلبس الديباج والحريز فليلق ببصرة -

01:29:05

قام غوير وهو من ارض الشام فكانت الغسالة. اذا هذه الخلفية يعني من اين جاءوا؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان يوما يحدث الناس عن سباً. وطبعا عندنا في القرآن سورة سباً. سأل الصحابة يا رسول الله ما سبب - 01:29:34

اهو رجل او امرأة او ارض يعني كلمة سباً ما معناها ايش رأيكم مم سباً كلمة سباً ما معناها؟ سباً. رجل. نعم احسنت. يقول النبي عليه الصلاة والسلام بل هو رجل. له - 01:29:54

عشرة من الولد. وفي رواية عشر من القبائل. ستة من ولده باليمان. طبعا هذا الحديث في مسند الامام احمد بسند صحيح ستة من ولده باليمن واربعة بالشام. فاما اليمانيون الذين ذهبوا جهة اليمن بعد سيل العرم - 01:30:15

فمذحج وكندة والازد والاشعريون وانمار وحمير خير كلها اما الشاميون فلخم وهؤلاء الذين كانوا عند فارس. وجدام وعاملة وغسان. اذا الذين قادهم من اليمن رجل يسمى عمرو بن عامر المعروف بمزيقيا لانه في عهده تمزق الناس كل ممزق - 01:30:35

اصدق كما قال ربنا جل وعلا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. الان جاءوا الى بلاد الشام وجدوا قبيلة تسمى الضجاعة نصبهم الروم على حراسة الحدود. هؤلاء حكموا في القرن الرابع قبل الميلاد - 01:31:05

آ القرن الرابع بعد الميلاد. ودخلوا في النصرانية يعني هذه قبائل نصرانية وبالمناسبة عندما جاء الاسلام كانت ضجائم ممن يحاربون المسلمين. يعني بقوا كذلك. نعم. عندما نزل الغساسنة رأوا هؤلاء الضجاعم فقال لهم ان اردتم الاستقرار فلابد من دفع الخراج. عليكم

ضريبة. العربي وسنعرض العقلية - 01:31:25

العرب لا يمكن ان يدفع مالا على سبيل الالزام. قالوا ان ابيتم فالقتل. فقالوا نقاتل وهذا يفسر لنا يا اخوة لماذا ارتد العرب في اي مسألة؟ في الزكاة فقط. مع انهم اكرم - 01:31:54

ناس عندهم اسراف بل سموا الخمر كان الرجل اذا اختمر بدأ يعني ينفق في ماله بغير حساب فاذا قالوا قلت كذا وكذا وكذا. فسموا الخمر كرما لانه تعينهم على الكرم. ومع ذلك لا يمكن ان يكون دفع المال على سبيل - 01:32:14

الالزام وكانت هذه الردة التي حصلوا بها. فهنا قال الضجائن عليكم ان تدفعوا المال. فابوا. قالوا القتال قالوا نقاتل فقتلوا فقاتل

الضجائمة الغساسنة وانتصروا عليهم. بعد مدة رجل من الغساسنة قتل الذي يجمع - 01:32:34

ضريبة لانهم صاروا يجمعون الضريبة رغما عنهم. عند ذلك تداعى القوم من جديد وحصلت الحرب وانتصر الغساسنة فجاءهم ملك

الروم وقال لهم انكم ذو بأس شديد. وعدد كثير. وقد قتلتم - [01:32:56](#)

هذا الحي وقد كان اقوى العرب. واني جاعلكم مكانهم وكاتب بيني وبينكم كتابا. ان داهمكم دهم من العرب امددكم باربعين الفا من المقاتلين. وان داهمني احد فعليكم عشرون الفا بشرط الا تدخلوا - [01:33:16](#)

وبين فارس فقبل ذلك لنخاف ان ينضموا الى فارس وعند ذلك تكون الامبراطورية الرومانية قد ساعدت الغساسنة في انشاء دولتهم وقاموا بخدمة اسيادهم ايها الاخوة. طبعا هؤلاء الغساسنة هم الذين - [01:33:36](#)

حاربوا المسلمين فيما بعد وكانوا يريدون الهجوم على المدينة وهم الذين قتلوا رسول المسلمين وبسبب ذلك حصلت معركة مؤتة جمعوا عددا كبيرا جدا الى ان اتخذ النبي عليه الصلاة والسلام فيما بعد سياسة الهجوم فذهب في معركة تبوك. لكن - [01:33:56](#)

بعد ذلك تصدع امرهم وضعفوا تفرقوا الى خمس عشرة قبيلة ولوا على كل فرقة رئيسا ولم يستقم امرهم. وهناك تفاصيل كثيرة جدا لكن بقوا كذلك حتى كانت وقعة اليرموك سنة ثلاثاش من الهجرة. وانقاد للاسلام اخر ملوكهم - [01:34:16](#)

وهو جبلة ابن الايهم وبهذا نعلم ان وضع العرب لم يكن على حال واحدة في المرة القادمة ان شاء الله سنتحدث عن المناذرة وسنتحدث عن اليمن ونكون بهذا قد انتهينا من الدول الاقليمية لتتفرغ بعدها في - [01:34:36](#)

حديث عن العرب وعن قريش وبقيّة القبائل والحمد لله رب العالمين - [01:34:56](#)